رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 21- سورة يس | من الأية 34 إلى 64

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان شأن اغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين - 00:00:01

واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين هذه الايات الكريمة من سورة ياسين من تمام - 00:00:34

ما امتن الله جل وعلا به على كفار قريش او على الكفار عموما او على كفار العرب يقول تعالى سنغرقهم ولا صريخ لهم ولا هم ينقدون هذه بعد قوله جل وعلا - 00:01:06

واية لهم انا حملنا في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم منقذون اي ان الله جل وعلا قادر على اغراقهم في البحر حينما يكونوا - 00:01:36

في لجج البحار وان شأن اغرقهم ولو اردنا اغراقهم فان ذلك في مقدورنا ولكنا لم نفعل رحمة بهم وانا سنغرقهم فلو اراد الله جل وعلا اغراقهم فلا يستطيع احد ان يسعفهم ولا ان ينقذهم ولا ان - 00:02:09

يرفع العذاب عنهم فلا صريخ لهم الصريخ بمعنى المصرخ والمصرخ هو المغيث كيف لا مغيث لهم يغيثهم ان شئنا اغراقهم وكما يطلق الصريخ على المغيث يطلق على الصارخ المستغيث فهذه الكلمة - 00:02:49

من كلمات الارزاد التي تطلق على الظدين تطلق على المغيث وعلى المستغيث ولا هم ينقذون اي لا يخلصون ولا ينجون من عذاب الله جل وعلا اذا حل بهم الا رحمة منا - 00:03:33

ما ينقذهم ولا يسعفهم الا رحمة الله جل وعلا بهم قال العلماء الا رحمة منا استثناء مفرغ من اعم الاحوال لا صريخ لهم ولا ينقذون لشيء من الاشياء الا لرحمة منا - 00:04:07

لا ينقذون من اجل شفيع لهم ولا ينقذون من اجل من يدافع عنهم ولا يؤخذون من اجل امن يرفع العذاب عنهم وانما ينقذون الرحمة من الله جل وعلا وقيل هو استثناء - 00:04:44

منقطع اي لكن الرحمة منا تنقذهم وقيل هو بمعنى المفعول لاجله اي لاجل الرحمة ولا هم ينقذون الا لاجل الرحمة منا هي التي تنقذهم اي رحمة الله جل وعلا بهم تنقذهم مما هم فيه - 00:05:12

الا رحمة منا ومتاعا متاعا معطوف على الرحمة على اي اعرب استثناء مفرغ او استثنى منقطع او مفعولا لاجله متاعا نمتعهم متاعا الى حين الى انقضاء اجالهم ما نعاجلهم بالعقوبة - 00:05:49

ولكن نمتعهم الى حين الى وقت ما هذا الوقت انقظاء اجالهم وهذا هو الاقرب وقيل الى حين الى يوم القيامة ومن مات فقد قامت قيامته واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم - 00:06:23

وما خلفكم لعلكم ترحمون واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم الايات الاولى في بيان اعراضهم عن الايات الافاقية التي يشاهدونها الشمس والقمر والليل والنهار وهذا في الايات - 00:06:53

القرآنية التي تنزل على محمد صلى الله عليه وسلم واذا قيل لهم بالايات القرآنية اتقوا ما بين ايديكم وراقبوا واحذروا ما بين ايديكم

من الافات والنوازل التي نزلت في من قبلكم - 00:07:30
لئلا ينزل عليكم مثلها وما خلفكم ما يأتي فيما بعد بعد الموت في الدار الاخرة اتقوا هذا وهذا اتقوا عقاب الدنيا واتقوا عقاب الاخرة ما بين ايديكم ما هو محيط بكم من نوازل الدنيا - 00:08:07
وما خلفكم ما بين ما خلفكم يعني في الاخرة وقال سعيد بن جبير رحمه الله ما بين ايديكم ما ما مضى من الذنوب. خافوا من عقوبة ذنوبكم السابقة وما خلفكم ما بقي منها ما ستأتونه من الذنوب فيما بعد - 00:08:41
وقيل ما بين ايديكم من امر الدنيا. وما وما خلفكم من امر الاخرة وقيل ما بين ايديكم ما ظهر وبان وما خلفكم يعني ما خفي عنكم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم. اين الجواب؟ جواب اذا - 00:09:14
محذوف دل عليه سياق الايات تقديره اعرضوا واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم اعرضوا لعلكم ترحمون رجاء ان ترحموا وبتقواكم تتعرضون لرحمة الله فاذا اتقيتم رحمكم الله - 00:09:45
واذا لم تتقوا الويل لكم وما تأتيهم من اية ما تأتيهم ما وصيغة المضارع ما قال وما اتاهم ما تأتيهم للدلالة على التجدد اي ان الايات تتجدد عليهم وتنزل كل يوم يأتيهم - 00:10:17
ايات بينات وما تأتيهم من اية من هذه يعبر عنها العلماء بانها مزيدة للتوقيت من ايات ربهم من الثانية هذه تبعيضية يعني لانها تأتيهم بعظ الايات وما تأتيهم من اية من ايات ربهم - 00:10:52
على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صدقه وعلى وجوب افراد الله جل وعلا بالعبادة وعلى كمال قدرة الله جل وعلا الا كانوا عنها معرضين. منصرفين تأتيهم الايات وتتجدد - 00:11:22
وهم يعرضون ولا يتأملون ولا ينظرون. لانهم لو تأملوا ونظروا لوجدوا البرهان البين ووجدوا الدلالة الواضحة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم ووجدوا الدلالة الواضحة على وحدانية الله جل وعلا - 00:11:53
وانه المستحق للعبادة وحده لا شريك له. لو تأملوا ذلك لستفادوا لكنهم اعرضوا وانصرفوا فلم يرعوا ولو ولم ينتبهوا ما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم وما تأتيهم من اية من ايات ربهم - 00:12:25
الا كانوا عنها معرضين منصرفين وفي هذا ذم لهم وذم لمن شابههم ممن لم يلتفت للايات والبراهين والادلة الدالة على الحق لان من الناس من يكون على غير الحق فاذا جاءه دليل وبرهان على الحق الذي يدعى اليه قبله - 00:12:54
وترك ما هو فيه من الباطل وهذا دلالة على فلاحه ومن الناس من هو على الباطل؟ فيدعى الى الحق فلا يلتفت لذلك ولا يرعوي ولا يسمع ممن دعاه. هو على تقليده وعلى اتباعه. وهذا خطأ وظلال - 00:13:32
فمن كان على طريقة ودل على الحق وبين له خطأ ما كان عليه فالواجب عليه ان ينصاع الى الحق وان يقبله وان يؤمن به وان يأخذ به ولا يتعصب لما هو عليه - 00:14:02
او ما كان عليه اباؤه او من يقتدي بهم والتعصب للمذهب مذموم التعصب للطريقة مذمومة انت اسأل عن الحق وابحث عن الحق فاذا وجدت الحق فخذ به وعظ عليه بالنواجذ ولو خالف - 00:14:26
ما عليه عادات اهل بلدك لو خالف ما كان عليه اباؤك واجدادك. فاحمد الله جل وعلا الذي بين لك الحق ودلك عليه وخذ به وعظ عليه بالنواجذ. ولا تتعصب لا تتعصب لما انت به - 00:14:54
بما انت عليه وتأخذ به وتتمسك به وان كان على ضلال. بل عليك بالحق فاقبله ممن جاء به ما دام انه ظهر فيه الحق والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:15:19
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:43